

سوريا

دهشة تصدر عفواً جديداً.. وتسمح للصليب الأحمر بزيارة «المناطق



سوريون
يشاركون
في تظاهرة
معارضة
للنظام في
القاهرة أمس
(عمرو نبيل -
أ ب)

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، عفواً عاماً جديداً على طريق المضي قدماً في الإصلاحات، وذلك بالتزامن مع تظاهرات حاشدة مؤيدة للنظام شهدتها العديد من المحافظات السورية، تخللتها اشتباكات مع معارضين

«مليونية» تجتاح سوريا
تأييداً لإصلاحات الأسد

ووفقاً لوكالة الأنباء السورية «سانا»، نصّ المرسوم التشريعي رقم (72) على منح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ أول من أمس، فيما نقلت الوكالة عن وزير العدل تيسير قلا عواد قوله إن مرسوم العفو تضمن حالات عدة لم يتضمنها مرسوم العفو السابق، كمنح عفو عن كامل العقوبة مهما كان نوع الجرم أو العقوبة لمن كان مصاباً بمرض عضال غير قابل للشفاء، وعن كامل العقوبة بالنسبة إلى الجرائم التي تضمنها المرسوم التشريعي رقم 12 لعام 1974 المتعلق بالتهريب، ما عدا تهريب الأسلحة والمخدرات. وأضاف أن المرسوم شمل كامل العقوبة بالنسبة إلى متعاطي المخدرات وجميع الجرائم الجنحية الواردة في قانون المخدرات رقم 2 لعام 1993، فضلاً عن تضمنه العديد من الجرائم الواردة في قانون العقوبات العام رقم 148 لعام 1949. وأكد قلا عواد أنه بموجب مرسومي العفو رقم 61 و72 يكون المشرع قد شمل الغالبية العظمى من الجرائم، ولم تستثن إلا جرائم

خرج مئات آلاف السوريين أمس في محافظات عدة، تأييداً للإصلاحات التي أعلنها الرئيس السوري بشار الأسد الذي أصدر بدوره عفواً جديداً هو الثاني منذ بدء الاحتجاجات في سوريا. وقال منظمو المسيرات، وهم من الشباب، إنها تأتي تحت شعار «حلي العالم بسمعنا، وحدك أنت بتجمعنا، رخصنا طلعتنا، سوريا بلدنا، باسمك هتفنا». ورفع المحتشدون في ساحات المحافظات، بدءاً من درعا في الجنوب مروراً بدمشق وحلب وصولاً إلى أقصى الشمال الشرقي في الحسكة، العلم السوري وصور الرئيس بشار الأسد، مرددين هتافات تؤكد «عمهم لعملية الإصلاح الشامل التي أطلقتها القيادة السورية أخيراً في مختلف مناحي الحياة».

ونقل التلفزيون السوري صوراً للمسيرات التي وصفها بـ«المليونية» من درعا وحلب وحماه ودمشق واللاذقية والرقّة وغيرها من المحافظات السورية. وغضت ساحة الأمويين في وسط العاصمة دمشق بمئات الآلاف يحملون الأعلام وصور الرئيس الأسد، وأطلقت لافتة كبيرة تحملها مئات البالونات الملونة بألوان العلم السوري كتب عليها «المؤامرة فشلت... سوريا بخير».

وأكد عدد من المشاركين في المسيرة لـ«يونايتد برس انترناشيونال» وقوفهم إلى جانب رئيسهم وتصديهم لـ«المؤامرة» التي تحاك ضد بلدهم. وقال بديع، وهو موظف حكومي، «ما قاله الأسد أمس يعتبر بداية التغييرات التي سوف تشهدها سوريا. نريد قانوناً ودستوراً جديدين يلبقان بسوريا التي نريدها بخير ونريدها أجمل». وانتقدت راما علي، وهي طالبة جامعية، «ما تبثه قنوات الفتنة، وتنقل صورة منقولة عبر جهاز موبايل صغير تدل على حجمهم. ونقول لتلك الفضائيات تعالي اليوم وشاهدي شوارع سوريا وساحاتها التي تخص بملايين مؤيدي الرئيس بشار الأسد والخطوات الإصلاحية».

من ناحية ثانية، أدت اشتباكات بين موالين للرئيس السوري ومعارضين له إلى مقتل 7 أشخاص على الأقل، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس» التي نقلت عن «لجان التنسيق المحلية» قولها إن متظاهراً قتل في حماه، فيما قتل 3 في حمص، و3 آخرين في بلدة الميادين في محافظة دير الزور. من جهتها، تحدثت وكالة «فرانس برس»، نقلاً عن ناشط، عن تعرض عدد من الجرحى للضرب، فيما أوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، نقلاً عن سكان، أن «قوات الأمن أطلقت النار على متظاهرين مؤيدين ومناهضين للنظام اشتبكوا بالأيدي».

وفي محاولة لتأكيد أن الوعود الإصلاحية التي أعلنها الأسد أول من أمس ستتحول في أقرب فرصة إلى أمر واقع يهدف إرضاء المطالب الشعبية، أصدر الرئيس السوري أمس عفواً عاماً جديداً بعد يوم واحد من إشارته في خطابه إلى أن العفو السابق لم يبل رضى الجميع.

الأسد. كذلك اعتقل 12 بينهم إمام مسجد في قرية تل رفعت القريبة، التي تقع في منتصف الطريق بين حلب والحدود التركية.

في موازاة ذلك، أفادت مراسلة لوكالة

القوات السورية وسعت حملتها الأمنية قرب الحدود التركية لتشمل مدينة حلب، مشيرين إلى أن العشرات من طلاب جامعة حلب اعتقلوا أول من أمس، وذلك بعدما انتقد الطلاب في الحرم الجامعي خطاب

محدودة للغاية، تتضمن أشد الجنايات خطورة على الأشخاص والمجتمع، مشيراً إلى أن المرسوم يأتي دعماً لعملية الإصلاح التي يقودها الأسد.

في هذه الأثناء، ذكرت وكالة «رويترز» أن

تركيا ترى خطاب الأسد حمالاً أوجه

أن اتهام الأسد لقوى المعارضة بأنها تتآمر على سوريا بالتعاون مع قوى أجنبية، بالإضافة إلى الطابع الفضياف لوعوده الإصلاحية، هي نقاط سلبية في كلمة الأسد. ويّرر المسؤولون الأتراك موقفهم بأنه «سيكون على الأسد التحاور مع قوى المعارضة التي يتهمها بالتآمر، لذلك فإن هذا الاتهام الموجه لها أمر سلبي، لأن هذه التصريحات لا تبني أجواء ثقة بين الأطراف المتصارعة».

وفي السياق، يزور مندوبون عن السفارات الأجنبية في أنقرة وممثلون عن المنظمات الدولية، اليوم، إقليم هاتاي في جنوب تركيا الذي يستضيف لاجئين سوريين بلغ عددهم أمس 10718 شخصاً. وسيزور كبير مستشاري الرئيس التركي، أرشاد هرموزلو، اليوم أيضاً هذه المخيمات. في غضون ذلك، أعربت الصين عن دعمها الحوار والتنسيق بين الأطراف السورية المعنية لحل الخلافات الداخلية.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي تأكيداً أن بكين «تدعم الحوار والتنسيق بين الأطراف ذات الصلة في سوريا بغية حل الاختلافات الداخلية». وأضاف أن الصين «تدعم اختيار سوريا طريق التنمية التي تناسب ظروفها الوطنية بغية تحقيق استقرار وازدهار طويل الأمد». ودعا هونغ المجتمع الدولي إلى الاستمرار في القيام بدور بناء في الترويج للسلام والاستقرار في سوريا. كذلك كان موقف حليف الصين في ما يتعلق بالآزمة السورية، أي روسيا، التي أعلن رئيس حكومتها فلاديمير بوتين أن «التدخل في شؤون دولة ذات سيادة أمر لا أوفق له»، في تكرار جديد

برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، هو الثاني بينهما خلال سنة أيام، احتل الشأن السوري الجزء الأكبر منه، بالإضافة إلى الحرب على ليبيا والقضية الفلسطينية. وجاء في بيان للبيت الأبيض أن أوباما وأردوغان «اتفقا خلال هذه المحادثة الهاتفية على أنه يجب على الحكومة السورية أن تضع حداً لأعمال العنف الآن، وأن تطبق سريعاً إصلاحات ملموسة تحترم التطلعات الديمقراطية للشعب السوري». وكان الرئيس التركي عبد الله غول قد رأى أن على الأسد أن يكون «أكثر وضوحاً بكثير» في كلامه عن التغيير الديمقراطي في سوريا. ونقلت وكالة الأناضول الحكومية عنه قوله: «علينا أن نقرأ بين السطور في خطابه، بينما المطلوب منه أن يقول بوضوح وبصوت مرتفع: سننتقل إلى نظام تعددي وسننظم انتخابات ديمقراطية طبقاً للمعايير الدولية». وتابع: «فور قول الرئيس السوري إنه سيقود المرحلة الانتقالية في بلاده، سنرى عندها أن الأمور ستتغير». وأضاف غول، في ما وصفته الصحف التركية بأن صبر تركيا ازاء سوريا بدأ ينفد: «يتعين على الأسد أن يقول بوضوح ودقة إن كل شيء تغير. نحن ننقل النظام للتعددية الحزبية. كل شيء سينظم وفقاً لإرادة الشعب السوري وسأتولى تنفيذ هذه العملية».

بدورها، أوضحت وزارة الخارجية التركية أن الخطاب «يحمل ملامح إيجابية وأخرى سلبية». وبحسب مسؤولين في الوزارة تحدثوا لصحيفة «حرييت»، فإن عدداً من الوعود التي قطعها الأسد هي من بين النصائح التركية التي وجهت إلى القيادة السورية من بدء اندلاع الأزمة، «غير

استمرت أصداء الخطاب الذي القاه الرئيس السوري بشار الأسد، أول من أمس، بالتردد في أروقة العواصم العالمية، من أنقرة إلى واشنطن، مروراً ببكين ومعظم الدول الأوروبية التي اجتمعت على اعتبار أنه كان غير كاف.

وظل الموقف التركي من مضمون كلمة الأسد يتمحور حول دائرة كلمة سحرية واحدة: الخطاب حمل أقل بكثير مما انتظرناه، ورغم أنه تضمن بعض الإيجابيات، إلا أن المطلوب أكثر من ذلك. وكان لافتاً إجراء الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالاً هاتفياً



شهد المؤتمر الصحافي بين بوتين وفينون أخذاً ورداً حول سوريا (شارل بلاتيو - رويترز)